من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 38

الأحد: 12/ شهر شوال/ 1445 هـ – 21/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج22	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق6	5
3	❖ عالم ما وراء الارض – ج3	5
4	← ماذا سيكونُ حالُنا نَحنُ أهلُ الأرض معَ عالَمِ و عوالم ما وَراءَ الأرض؟	5
5	❁ ذكرتُ لَكُم في طوايا حديثي في هذهِ الحلقةِ مِن أنَّ ذا القَرنين راحَ في رِحلةٍ عَجيبةٍ في الفضاء، سأعرِضُ لَكُم بعضاً مِنها. (تتمت الحديث)	5
6	○ يَا رُوْفَائِيل، كَيْفَ عِبَادَةُ أَهْلِ السَّمَاء وَأَيْنَ هِيَ مِن عِبَادَةِ أَهْلِ الأَرْض؟ ذو القرنين يسأل	5
7	○ ماذا يُريدُ أن يَقُولَ أميرُ المؤمنين للنَّاسِ للأصبغِ بنِ نُباتة ولأمثالهِ وللَّذينَ سألوه؟	6
8	○ رحلة الخضر مع ذو القرنين ومأموريته المرتبطة بالمشروع المهدوي العظيم	7
9	○ رحلة ذو القرنين تكون متخلفة بالقياس للرحلات الفضائية في الزمن المهدوي	10
10	○ فِي زمان ذِي القَرنَين لم تَكُن هذهِ الخِبراتُ التكنلوجية الفضائية العاليةُ مُتوفِّره	11
11	○ السحاب الصعب المذخورة لبقية الله و المجرات الخَمْسِ عَوامِر بحضاراتها وَاثْنَين خَرَاب	12
12	❁ الملائكةِوكيفَ يَكُونُ حَالُهم في الدَّولَةِ المَهْدَويَّةِ القَائِميَّة	13
13	○ هذهِ هي عمليَّةُ التَّواصُلِ فِيما بينَ عالَم الغَيبِ وعالَم الشَّهادة	13
14	○ ما هي نوع المؤهلات التي يجب ان يمتلكها المؤمن لكي يسير في السحاب ويطير مع الملائكة	15
15	○ ألا تلاحظون....	15
16	○ من المؤمنين من يكون قاضيا منصوبا من قبل القائم تتحاكم الملائكة أليه	16
17	← صارَ وَاضِحاً لدَينا بعدَ كُلِّ البَياناتِ الَّتي تقدَّمت في الحلقات الماضية وأنا أُحَدِّثُكم في المَسارِ الثاني الَّذي هُوَ مَسارُ التَّغييرُ العَظِيم	17
18	❖ "الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج1	18
19	← الصورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور لابُدَّ أن تَشتَمِلَ على العناوين التالية مع مقدمة بسيطة	18

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةً تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثالِ المستأنف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اُختيلَتْهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّةِ الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلةِ الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلةِ الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة 38-33

الحلقة 38-33

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلةِ الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلةُ الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكملُ والأتمُّ سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقةِ الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليستْ بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج22

مسار التغيير العظيم

القسم اسادس

عالم ما وراء الارض – ج3

ذكرتُ لَكُم في طوايا حديثي مِن أنَّ ذا القَرنين راحَ في رِحلةٍ عَجيبةٍ في الفضاء، سأعرِضُ لَكُم بعضاً مِنها: (تتمت الحديث)

يَا رُوْفَائِيل، كَيْفَ عِبَادَةُ أَهْلِ السَّمَاء وَأَيْنَ هِيَ مِن عِبَادَةِ أَهْلِ الأَرْض؟ ذو القرنين يسأل:

❁ إنَّهُ الحدِيثُ هُوَ هُوَ حدِيثُ الرِّحلةِ الفَضائيَّة:

❖ **عن الأصبغ بنِ نُباتَة، عَن سَيِّد الأوصياء أمير المُؤمنين عليِّ بنِ أبِي طَالِب صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: وَكَانَ ذُو القَرْنَين عَبْدَاً صَالِحَاً وَكَانَ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ نَصَحَ اللهَ فَنَصَحَ لَهُ** - أي كانَ قَلبُهُ قَلباً ناصِحاً، قَلباً سَلِيماً - **وَأَحَبَّ اللهَ فَأَحَبَّهُ، وَكَانَ قَد سَبَّبَ لَهُ فِي البِلَاد وَمَكَّنَ لَهُ فِيْهَا حَتَّى مَلَكَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** - الحدِيثُ عن مَشرِقِ الكَونِ ومَغرِبه - **وَكَانَ لَهُ خَلِيْلاً مِنَ الْمَلائِكَة** - إنَّهُ يَتعامَلُ معَ الملأ الأعلى - **يُقَالُ لَهُ رُوْفَائِيْل، يَنْزِلُ إِلَيْهِ فَيُحَدِّثُهُ وَيُنَاجِيه، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَه إِذْ قَالَ لَهُ ذُو القَرْنَين: يَا رُوْفَائِيل،**

كَيْفَ عِبَادَةُ أَهْلِ السَّمَاء وَأَيْنَ هِيَ مِن عِبَادَةِ أَهْلِ الأَرْض - ذُو القَرْنَين يُريدُ مِن رُوفائيل أن يَقُومَ لَهُ بِمُقارنةٍ فِيمَا بَينَ عِبادَةِ أهل السَّماءِ وعِبادَةِ أهلِ الأَرْض –

❖ **قَالَ رُوْفَائِيْل: يَا ذَا القَرْنَين، وَمَا عِبَادَةُ أَهْلِ الأَرْض؟!** - لا تُقاسُ بِعبَادَة أهل السَّماء - **أَمَّا عِبَادَةُ أَهْلِ السَّمَاء مَا فِي السَّمَاوَاتِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ لَا يَقْعُدُ أَبَدَاً أَو رَاكِعٌ لَا يَسْجُدُ أَبَداً أو سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأسَهُ أَبَداً، فَبَكَى ذُو القَرْنَيْنِ بُكَاءً شَدِيْدَاً وَقَالَ: يَا رُوْفَائِيل، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعِيْشَ حَتَّى أَبْلُغَ مِن عِبَادَةِ رَبِّي وَحَقِّ طَاعَتِهِ بِمَا هُوَ أَهْلُه، قَالَ رُوْفَائِيْل: يَا ذَا القَرْنَيْن، إِنَّ لِلّهِ فِي الأَرْضِ** - في الأَرضِ في هٰذا الكَون ولَيسَ في أرضِنا - **عَيْنَاً تُدْعَى عَيْنُ الحَيَاة فِيْهَا عَزِيْمَةٌ مِنَ الله** - "عَزيمَةٌ"؛ قَرارٌ مِن الله، المرادُ مِنَ العَزيمةِ القَرارُ القَطعيُّ النِّهائيُّ - **يَا ذَا ال**

❖ **"أَنَّهُ مَنْ يَشْرَب مِنْهَا** - مَن يَشْرَب - **لَم يَمُت حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ اللّهَ الْمَوْت"، فَإِنْ ظَفَرْتَ بِهَا تَعِش مَا شِئْت، قَالَ: وَأَيْنَ تِلْكَ العَيْن وَهَلْ تَعْرِفُهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنَّا نَتَحَدَّثُ فِي السَّمَاء أَنَّ لِلّهِ فِي الأَرْضِ** - ليسَ في أرضِنا في المَجرَّاتِ ما دُونَ السَّماء الدُّنيا - **أَنَّ لِلّهِ فِي الأَرْضِ ظُلْمَةً لَمْ يَطَأهَا إِنْسٌ وَلَا جَانّ، فَقَالَ ذُو القَرْنَيْن: وَأَيْنَ تِلْكَ الظُّلْمَة؟ قَالَ رُوْفَائِيْل: مَا أَدْرِي، ثُمَّ صَعَدَ رُوْفَائِيْل، فَدَخَلَ ذُو القَرْنَيْنِ حُزْنٌ طَوِيلٌ مِن قَوْلِ رُوْفَائِيْل وَمِمَّا أَخْبَرَهُ عَن العَيْنِ وَالظُّلْمَة وَلَم يُخْبِرهُ بِعِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهُمَا، فَجَمَعَ ذُو القَرْنَيْن فُقَهَاءَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ وَعُلَمَاءَهُم وَأَهْلَ دِرَاسَة الكُتُبِ وَآثَار النُبُوَّة، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَه قَالَ ذُو القَرْنَيْن: يَا مَعْشَرَ الفُقَهَاء وَأَهْلَ الكُتُبِ وَآثَار النُبُوَّة، هَلْ وَجَدْتُم فِيمَا قَرَأْتُم مِن كُتُبِ اللّه أو فِي كُتُبِ مَن كَانَ قَبْلَكُم مِنَ المُلُوك أَنَّ لِلّه عَيْنَاً تُدْعَى عَيْنُ الحَيَاة، فِيْهَا مِن اللّهِ عَزِيمَةٌ** - قَرارٌ - **أَنَّهُ مَن يَشْرَبُ مِنْهَا لَم يَمُت حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ اللّهَ الْمَوْت؟ قَالُوا: لَا يَا أَيُّهَا المَلِك، قَالَ: فَهَل وَجَدتُم فِيمَا قَرَأْتُم مِنَ الكُتُبِ أَنَّ لِلّهِ فِي الأَرْضِ ظُلْمَةً لَم يَطَأهَا إِنْسٌ وَلَا جَانّ؟ قَالُوا: لَا يَا أَيُّهَا المَلِك، فَحَزِنَ عَلَيهِ ذُو القَرْنَيْن حُزْنَاً شَدِيدَاً وَبَكَى إِذْ لَم يُخْبَر عَن العَيْنِ وَالظُّلْمَةِ بِمَا يُحِبّ، وَكَانَ فِيمَن حَضَرَهُ غُلَامٌ مِنَ الغِلْمَان مِن أَوْلَادِ الأَوْصِيَاء الأَنْبِيَاء، وَكَانَ سَاكِتَاً لَا يَتَكَلَّم حَتَّى إِذَا آيَسَ ذُوْ القَرْنَيْنِ مِنْهُم قَالَ لَهُ الغُلام: أَيُّهَا المَلِك إِنَّكَ تَسْأَلُ هَـؤُلَاءِ عَن أَمْرٍ لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْم وَعِلْمُ مَا تُرِيدُ عِنْدِي، فَفَرِحَ ذُو القَرْنَيْن فَرَحَاً شَدِيْدَاً حَتَّى نَزَلَ عَن فِرَاشِهِ** - عَن فِراشِهِ المَلَكيّ - **وَقَالَ لَهُ: ادْنُو مِنِّي، فَدَنَا مِنْه، فَقَالَ: أَخْبِرنِي، فَقَالَ: نَعَم أَيُّهَا المَلِكُ إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ آدَم الَّذِي كُتِبَ يَوْمَ سُمِّيَ لَهُ مَا فِي الأَرْضِ مِن عَيْنٍ أو شَجَر فَوَجَدتُ فِيهِ أَنَّ لِلّهِ عَيْنَاً تُدْعَى عَيْنُ الحَيَاة فِيْهَا مِنَ اللّهِ عَزِيمَةٌ؛ "أَنَّهُ مَن يَشْرَبُ مِنْهَا لَم يَمُت حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ اللّهَ الْمَوْت"، بِظُلْمَةٍ لَم يَطَأهَا إِنْسٌ وَلَا جَانّ، فَفَرِحَ ذُوْ القَرْنَيْن وَقَالَ: ادْنُو مِنِّي يَا أَيُّهَا الغُلام، تَدْرِي أَيْنَ مَوضِعُها؟ قَالَ: نَعَم، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ آدَم أَنَّهَا عَلَى قَرْنِ الشَّمْس يَعْنِي مَطلَعَها** - كُلُّ الحديثِ عن الفضاء لأنَّ الرواية سَتُخبِرُنا عن تفاصيلِ رِحلةٍ في الفضاء - **فَفَرِحَ ذُو القَرْنَيْن وَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ فَجَمَعَ أَشْرَافَهُم وَفُقَهَاءَهُم وَعُلَمَاءَهُم وَأَهْلَ الحُكْمِ مِنْهُم، فَاجْتَمَعَ إِلَيهِ أَلْفُ حَكِيمٍ وَعَالِمٍ وَفَقِيه، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْه تَهَيَّأَ لِلمَسِير وَتَأَهَّبَ لَهُ بِأَعَدِّ العُدَّة وَأَقْوَى القُوَّة –**

ماذا يُريدُ أن يَقُولَ أميرُ المؤمنين للنَّاسِ للأصبغِ بنِ نُباتة ولأمثالِهِ وللَّذينَ سألوه؟

❁ فإنَّ الأصبَغَ بنَ نُباتَة يُحدِّثُنا عن أنَّ أشخاصاً سَألُوا أميرَ المؤمنين، فماذا يقولُ لَهُم عن الوسائل الَّتي استعمَلها ذُو القَرْنَين في رِحلتِهِ الفَضائيَّة، فاستعملَ أقصى ما يُمكِنُ التَّعبيرُ عنه –

❖ **وَتَأَهَّبَ لَهُ بِأَعَدِّ العُدَّة وَأَقْوَىٰ القُوَّة، فَسَارَ بِهِم يُرِيدُ مَطْلَعَ الشَّمْس** - الحدِيثُ عن الفَضاء - **يَخُوضُ البِحَار وَيَقْطَعُ الجِبَالَ وَالفَيَافِي وَالأَرَضِينَ وَالمَفَاوِز، فَسَارَ اِثْنَتَا عَشَرَة سَنَة حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى طَرَفِ الظُّلْمَة** - الكلامُ ليسَ عن الأرض - **فَسَارَ اِثْنَتَا عَشَرَة سَنَة حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى طَرَفِ الظُّلْمَة، فَإِذَا هِيَ لَيْسَت بِظُلْمَةِ لَيْل** –

- اللَّيلُ أمرٌ خاصٌّ بالأرض، هٰذهِ ظُلمَةُ الكون، حِينما يَخرُجُ الإنسانُ مِن مَدارِ الكُرَة الأرضيَّة فإنَّهُ سيدخُلُ في الظلام، تُلاحِظونَ دِقَّة التعابير - لا يُوجَدُ لَيلٌ إنَّهُ ظَلامُ الكَون ظَلامُ جِهة المَغربِ مِنَ الكون –

❖ **وَلَا دُخَان وَلَكِنَّهَا هَوَاء وَلا دُخَان** –

- المرادُ مِن الهواء الفضاء وليسَ هٰذا الَّذي نَتنفَّسُهُ، مثلما تقولُ الأحادِيث؛ "مِن أنَّ اللّهَ نَفَىٰ الجِنَّ مِنَ الأرضِ إلىٰ الهواء"، إلىٰ الفَضاء
- هٰذا هُوَ الفَضاء - لَيسَ هُناكَ مِن غَازاتٍ، هُناكَ المادَّةُ الكَونيَّةُ المتأيِّنة، هُناكَ المادَّةُ الكَونيَّةُ المُتأيِّنة فِيما بَينَ هٰذهِ المَجرَّات، فِيما بينَ هٰذهِ الأجرام السَّماويَّة –

❖ **وَلَكِنَّهَا هَوَاء يَفُورُ، فَسَدَّ مَا بَيْنَ الأُفُقَيْن، فَنَزَلَ بِطَرَفِهَا وَعَسْكَرَ عَلَيْهَا وَجَمَعَ عُلَمَاء أَهْل عَسْكَرِهِ وَفُقَهَاءَهُم وَأَهْلَ الفَضْلِ مِنْهُم فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاء، إِنِّي أُرِيدُ أَن أَسْلُكَ هَٰذهِ الظُّلْمَة، فَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً، فَقَالُوا: أَيُّهَا المَلِك** –

- هٰذا أُسلُوبُ تجليلٍ وتوقيرٍ للمَلِك - مِثلما فعلَ يعقوبُ معَ ولدِهِ يوسُف، ويوسُفُ ما كانَ مَلِكاً كانَ وَزِيراً كانَ مُستَشاراً أعظَمَ عِندَ المَلِك –

❖ **إِنَّكَ لَتَطْلُبُ أَمْرَاً مَا طَلَبَهُ وَلَا سَلَكَهُ أَحَدٌ مِمَّن كَانَ قَبْلَكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِين وَلَا مِنَ المُلُوك، قَالَ: إِنَّهُ لَابُدَّ لِي مِن طَلَبِهَا** - مِثلما قُلتُ لكُم إنَّني أقرأُ مَقاطِعَ مِن الروايةِ لأنَّها طويلةٌ طويلةٌ جِدَّاً.

رحلة الخضر مع ذو القرنين ومأموريته المرتبطة بالمشروع المهدوي العظيم:

❁ في الصفحةِ (372):

❖ **وَأَمَرَهُم أَنْ يَدْخُلُوا الظُّلْمَةَ، وَسَارَ ذُو القَرْنَيْن فِي أَرْبَعَةِ آلَاف، وَأَمَرَ أَهْلَ عَسْكَرِهِ أَنْ يَلْزَمُوا مُعْسْكَرَهُ فِي الفَضَاء اِثْنَتَا عَشَرَة سَنَة، فَإِنْ رَجَعَ هُوَ إِلَيْهِم إِلَىٰ ذٰلِكَ الوَقْت وَإِلَّا تَفَرَّقُوا فِي البِلَاد وَلَحِقُوا بِبِلَادِهِم أَو حَيثُ شَاءُوا، فَقَالَ الخِضْر** - الخِضْرُ كانَ قَرِيباً لِذِي القَرْنَين - **فَقَالَ الخِضْر: أَيُّهَا المَلِكُ** –

- الخِضْرُ هُوَ هُوَ الغُلامُ الَّذي تَكلَّمَ وأَرْشَدَ ذا القَرْنَين إلىٰ الجهة الَّتي تَحرَّكَ باتِّجاهِها، الغُلامُ هُوَ الخِضْر اتَّخذَهُ ذُو القرنين وَزِيراً عِندَه وكانَ قريباً لَهُ –

❖ **إِنَّا نَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَرَىٰ بَعْضُنَا بَعْضَاً فَكَيفَ نَصْنَعُ بِالضَّلالِ إِذَا أَصَابَنَا؟** -

- الخِضرُ لا يَمتَلِكُ التَّقنِيَّات، التَّقنيَّاتُ عِندَ ذِي القَرْنين هُوَ الَّذي تَهيَّأت لَهُ الأسباب - إذا ما ضَلَلنَا الطريق

❖ **فَأَعْطَاهُ ذُو القَرْنَيْنِ خَرَزَةً حَمْرَاء** –

- الخرزةُ هي الفصُّ الثَّمين، كَيفَ يَصِفُ أميرُ المؤمنين جِهازاً مِن الأجهزةِ للنَّاس الَّذينَ كانوا يَعِيشونَ في عَصرِهِ؟!

- الخَرزةُ تُطلَقُ على الجواهِرِ الثَّمينة، على الجوهرةِ الكبيرةِ الثَّمينة، وتُطلَقُ على الفُصّ مِنَ الأحجار الكريمةِ أكانَ الفُصُّ صَغيراً أم كانَ الفُصُّ كَبيراً –

❖ **كَأَنَّهَا مِشْعَلَةٌ لَهَا ضَوْء** - هـذا جِهازٌ، اصبروا عَلَيَّ كي تَعرِفوا بأنَّهُ جِهازٌ بِتقنيَّةٍ عاليةٍ جِدَّاً – **ف**

❖ **فَقَالَ: خُذْ هَـذِهِ الخَرَزَة فَإِذَا أَصَابَكُم الضَّلال فَارْمِ بِهَا إِلَى الأَرْض فَإِنَّهَا تَصِيح فَإِذَا صَاحَت رَجَعَ أَهْلُ الضَّلالِ إِلَى صَوْتِهَا** –

- "تَصِيح"؛ فإنَّها تُرشِدُكم، هـذا يعني هُناكَ أجهزةُ إرسال وأجهزةُ استلام، هـذهِ أجهزةٌ، هـذا الكِتابُ مُؤلِّفهُ كانَ مُعاصِراً للكُليني، والكُليني تُوفي سنة 328 للهجرة قبلَ انتهاء الغَيبَةِ الأولى،
- لأنَّ الغَيبَة الأولى انتهت سنة 329 للهجرة، وهـذا الرَّجُل مُحمّد بنُ مسعود العيَّاشي كانَ مُعاصِراً للكُليني لا نَعرِفُ بالدقَّةِ سَنة وفاتِه، رُبَّما تُوفيَّ قَبلَ الكُليني، كانَ مُعاصِراً للكُليني مِن عُلماءِ القَرن الثالِث الهجري وهُوَ يَنقُلُ حدِيثاً عن أمير المؤمنين،
- هل كانَ يُوجَدُ في الأرضِ أجهزةٌ كهـذهِ الأجهزة؟ هل كانت المُلُوكُ تَملِكُ شيئاً من هـذا؟ في أيِّ كِتابٍ مِنَ الكُتُب؟ في كُتُبِ اليهود مثلاً، في كُتُبِ النَّصارى، في كُتُبِ الرُّومان، في كُتُب اليُونان في أيِّ كُتُبٍ؟!

❖ **فَأَخَذَهَا الخِضْر وَمَضَى فِي الظُّلْمَة وكَانَ الخِضْرُ يَرتَحِل وَيَنْزِلُ ذُو القَرْنَيْن** - الخِضر معهُ مجموعة وذُو القَرْنَين معهُ مجموعة فكانوا يَتحرَّكونَ بالتَّناوب –

❖ **فَبَيْنَا الخِضْرُ يَسِيرُ ذَاتَ يَوْم** - في الجِهة المُظلِمَةِ مِنَ الكَون في مَغرِب الكَون - **عَرَضَ لَهُ وَادٍ فِي الظُّلْمَة** - هُناكَ مَنطقةٌ تَختَلِفُ عن المناطِق الَّتي كانوا يَسِيرونَ فِيها - **فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ؛ قِفُوا فِي هَـذا المَوْضِع لَا يَتَحَرَّكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُم عَن مَوضِعِه، وَنَزَلَ عَن فَرَسِهِ** - ما هي بِفَرسٍ كَأفراس الأرض إنَّها وسائلُ النَّقلِ في الفَضاء - **فَتَنَاوَلَ الخَرْزَة فَرَمَى بِهَا فِي الوَادِي فَأَبْطَأت عَنْهُ بِالإِجَابَة** –

- لِماذا رَمى بِها في الوادي بَينما ذُو القَرْنَين أعطاها للخِضْر لأجلِ أن يَسترشِدَ بِها الضُلَّالُ لكنَّ الجِهازَ هـذا جهازٌ مُرشِد،
- هـذا الجهازُ يُمكِنني أن أُشَبِّهَهُ بجهاز النافيقيتر "Navigator"، في زمانِنا، هـذا الَّذي يُستعمَلُ في الطائراتِ وفي البَواخِرِ وفي السياراتِ في زَماننا، النَّاسُ الآنَ لا يستطيعونَ أن يُسافِروا مِن دُونِ أن يعتمدوا على هـذا الجهاز إنَّهُ الجهازُ المُرشِد، وهـذا هُو جِهازٌ مُرشِد –

❖ **حَتَّى سَاءَ ظَنُّهُ وَخَافَ أَنْ لَا تُجِيبَهُ، ثُمَّ أَجَابَتهُ فَخَرَجَ إِلَى صَوْتِهَا فَإِذَا هِي عَلَى جَانِب العَيْن** –

- يبدو أنَّ الخِضْر قد بَرمَجَ هـذا الجهاز كي يَصِلَ الجهازُ إلى عَين الحياة وعِندَهُ جهازُ استلامٍ يَستَلِمُ المعلوماتِ مِن هـذهِ الخرزة، ولِذلك تَحرَّك باتِّجاهِ الخرزةِ الحَمْراء –

❖ **فَخَرَجَ إِلَى صَوْتِهَا فَإِذَا هِي عَلَى جَانِب العَيْن وَإِذا مَاؤُهَا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَن وَأَصْفَى مِنَ اليَاقُوت وَأَحْلَى مِنَ العَسَل، فَشَرِبَ مِنْه، ثُمَّ خَلَعَ ثِيَابَهُ فَاغْتَسَلَ مِنْهَا، ثُمَّ لَبِسَ ثِيابَهُ، ثُمَّ رَمَى بِالْخَرَزَةِ نَحْوَ أَصْحَابِهِ** –

- مِثلما قُلتُ لَكُم هـذا جِهازُ إرشاد، ولكنَّهُ أكثرُ تَطوُّراً مِن الأجهزة الَّتي عِندنا، مِن خِلالِ المواصفات الَّتي تتحدَّثُ هـذهِ الروايةُ عنها،

- والروايةُ تَعرَّضت لتصحيفٍ، وهـذا الكتابُ تَعرَّضَ لِتحريفٍ، لكنَّ الحقائقَ لا زالت قائمةً وموجودةً بينَ طوايا كَلِماتِهم النُّوريَّةِ الطاهرة، أتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعِين –

❖ **فَأَجَابَتهُ، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَرَكِبَ وَأَمَرَهُم بِالْمَسِيرِ فَسَارُوا –**

- الواضِحُ مِنَ الروايةِ أنَّ الخِضْرَ عِندَهُ مَأموريَّةٌ وهـذهِ المأموريَّةُ ترتبطُ بالمشروع المهدويِّ الأعظم، لابُدَّ أن يَصِلَ إلى تِلكَ العَيْن ولابُدَّ أن يَشربَ مِنها ولابُدَّ أن يَستحِمَّ فِيها
- لأجلِ أن يُحَصِّلَ على المؤهِّلاتِ الَّتي تُؤهِّلهُ كي يكونَ خادِماً لإمامِ زماننا زمانَ غَيبَتِه، الرواياتُ تُخبِرنا بأنَّ الخِضْرَ مِن خُدَّامِ إمام زمانِنا في غَيبَتِهِ الشريفة –
- ذُو القَرْنَين لم يَكُن مُقَدَّراً لَهُ أن يَصِلَ إلى تِلكَ العَيْن فَهُو لا علاقة لهُ بِشكلٍ مُباشرٍ بالمشروع المهدويِّ الأعظم وإنَّما كانَ يُعِينُ الخِضْرَ في الوصُولِ إلى تِلكَ العَيْن،
- الجميعُ في مَقام التَّمهيدِ للمشروع المهدويِّ الأعظم، كُلُّ الأنبياءِ وكُلُّ المُرسَلِين وكُلُّ العِباد الصَّالِحين وكُلُّ المَلائِكة المُقرَّبين –

❖ **ومَرَّ ذُو القَرْنَينِ بَعْدَه فَأَخْطَأوا الوَادِي** - لم يَصِل ذُو القَرْنَينِ إلى ذٰلِكَ الوادي - **فَسَلَكُوا تِلْكَ الظُّلْمَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ خَرَجُوا بِضَوءٍ –**

- لقد وصلوا إلى الجِهة المُضيئةِ مِنَ الكون، خَرجوا مِنَ الظُّلْمةِ، خَرجوا مِن حُدودِ مَغرِب الكون -

❖ **لَيْسَ بِضَوءِ نَهَارٍ وَلَا شَمسٍ وَلَا قَمَر –**

- لأنَّ الحديثَ ليسَ عن الأرض، ضوءُ النَّهارِ والشَّمسِ والقَمَرِ هـذا حديثٌ في الأَرْض، الرِّحلةُ لَيسَت في الأَرْض، تُلاحظونَ دِقَّةَ التعابير –
- إنَّها الطاقةُ الكَونيَّةُ بِحارُ الطاقةِ، مِثلما هُناكَ بِحارٌ مُظلِمةٌ للطاقةِ في مَغرِب الكون، هُناكَ بِحارٌ مُضيئةٌ للطاقةِ في مَشرِق الكون، وهـذا ما لم يكتشفهُ الإنسانُ إلى هـذهِ اللحظة الأحاديثُ تُخبِرنا –

❖ **وَلَكِنَّهُ نُوْرٌ** - نُوْرٌ ما هُوَ بِضَوءٍ كَضِياء الشَّمْس، إنَّهُ نُورٌ حالَةٌ مُنِيرةٌ إنَّها الجِهةُ المُنيرةُ المُشرِقةُ مِن الكَون –

❖ **فَخَرَجُوا إِلَى أَرْضٍ حَمْرَاء وَرَمْلَةٍ خَشْخَاشَةٍ فَرِكَة –**

- "الرَّملةُ"؛ إنَّها الأرضُ المُمتدَّةُ، الكلامُ هُنا عن الأجرام السَّماويَّةِ الكبيرةِ جِدَّاً الَّتي وصلَ إليها ذُو القَرْنين
- الرَّملةُ الخشخاشَةُ هي الرِّمالُ اليابسة الَّتي حِينما تُداس يَصدُرُ مِنها صوتُ الخشخشة، الخَشخشةُ هي احتكاكُ يابسٍ بِيابِس، هُناكَ أشياءُ يابِسةٌ إذا ما احتكَّت بأشياءَ يابِسة الصَّوتُ النَّاتِجُ يُقالُ لَهُ الخشخشة، وأمَّا الفَرِكَة فإنَّها النَّاعِمةُ المَلساء –

❖ **كَأَنَّ حَصَاهَا اللُّؤْلُؤ –**

- أيُّ مَنظرٍ جَميلٍ هـذا، أيُّ صُورةٍ أيَّةُ لوحةٍ هـذهِ، إنَّهُ مكانٌ في الفضاءِ مُشرِقٌ بِنُورٍ يَختَلِفُ عن نُورِ الشَّمسِ والقَمَر وعن نُورِ نَهارِنا، إنَّهُ مُنِيرٌ منكشفٌ لا ظَلامَ فيه، وهـذهِ رَملةٌ حَمْراء إنَّها ناعِمةٌ جِدَّاً وفي الوقتِ نَفسهِ يَصدُرُ مِنها صَوتُ الخشخشة،
- يُمكِنُني أن أُقَرِّب لَكُم الفِكرةَ؛ إذا ما أخذنا مادَّة النَّشا إنَّهُ طحين الذرة، هـذه المادَّةُ الَّتي تُستعمَلُ في صِناعة الحلويات، يكونُ ناعِماً جِدَّاً وفيهِ شيءٌ مِنَ اليُبُوسَةِ، إذا ما فركناهُ بأيدينا فإنَّنا نَشعرُ بِنُعومةٍ

وفي الوقتِ نَفسهِ هُناكَ صَوتٌ يَصدرُ مِن خِلالِ فَركِنا لِمادَّة النَّشأ هـٰذا، هـٰذهِ الأرضُ الحمراء حَصاها لُؤلُؤ، اللُّؤلُؤ هـٰذا بِلونهِ المُشرِقِ الجميلِ، لوحةٌ جَميلةٌ جِدّاً - تستمرُّ الروايةُ تُحدِّثُنا عن غرائب الكون، الروايةُ طويلةٌ ماذا أصنعُ للوقتِ وهُو يجري سريعاً.

رحلة ذو القرنين تكون متخلفة بالقياس للرحلات الفضائية في الزمن المهدوي:

- إلى أن نَصِلَ إلى الصفحةِ (375)، يستمرُّ أميرُ المؤمنين وهُوَ يُحَدِّثُنا عن الرِّحلةِ الفَضائيَّةِ لذِي القَرْنين والَّتي سيتَّضِحُ لنا فيما بعد مِن أنَّ الرِّحلة هـٰذهِ ستكونُ مُتَخَلِّفةً بالقياسِ إلى الرِّحلات الفَضائيَّةِ الَّتي تكونُ في الزَّمن المَهدويّ في مَرحلَة الظُهور لأنَّها ستكونُ مُتَقَدِّمةً جِدّاً، لستُ أنا الَّذي أقول الرواياتُ هِي الَّتي تقول، الرواياتُ هي الَّتي تُحَدِّثُنا،
- هـٰذهِ الرِّحلةُ الفَضائيَّةُ وسائلُ النَّقلِ فِيها عُبِّر عَنها بالخُيُولِ والأفْرَاس، ما هي بِخُيولٍ وبأفراسٍ أرضيَّة إنَّها وسائلُ نَقلٍ فَضائيَّة تُناسِبُ ذا القَرْنَين، لكنَّ وسائلَ النَّقل الفَضائيَّة في الزَّمن المهدويّ إنَّها قِبابٌ مِن نُوْر ومَرَّ هـٰذا الكلامُ علينا وسنعودُ إليهِ، أُكمِلُ ما بقيَ مِن الرواية:
  - **ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعاً فِي الظُّلْمَة** - ذُو القَرْنَين لم يَصِلَ إلى عَين الحياة - **فَبَيْنَا هُم يَسِيرون** –
    - انصرَفَ رَاجِعاً في الظُّلْمَةِ لأنَّ الجِهة المُشرقة كانت في طريقِ ذِي القَرْنين ما بعدَ الظُّلْمة، دَخلَ في المَغرِب ووصلَ إلى المَشرِق،
    - والمُرادُ مِن المَشرِق الجانبُ المضيء، الجانِبُ القريبُ مِنَ الأرض هُوَ الجانِبُ المُظلِم، وهـٰذا هو الَّذي تتحرَّكُ فِيهِ المركباتُ الفَضائيَّة الَّتي استطاعَ الإنسانُ أن يَدفَعَ بِها إلى الفَضاء في الجهة المُظلِمة،
    - لكنَّ ذَا القَرْنين تَجاوزَ الجهة المُظلِمة وَوَصَلَ إلى الجهة المضيئةِ مِنَ الكون وعادَ أدراجَهُ إلى الأرض
  - **إذ سَمِعُوا خَشْخَشَةً تَحْتَ سَنَابِكِ خَيْلِهِم** - ما هي بِخُيول إنَّها وسائلُ النَّقلِ الفضائيَّة الَّتي كانوا يَستعمِلونَها –
  - **فَقَالُوا: أَيُّهَا المَلِكُ مَا هَـٰذا؟ فَقَالَ: خُذُوا مِنْه** - لِماذا يَسألُونَهُ؟ لأنَّ ذَا القَرْنَين كانَ على عِلْمٍ بِرحلتهِ وتفاصيلِها –
  - **فَمَن أَخَذَ مِنْهُ نَدِم وَمَنْ تَرَكَهُ نَدِم، فَأَخَذَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ** –
    - يعني بعضُ أصحابِ ذِي القَرْنَين أخذوا مِن هـٰذهِ المادَّة الَّتي صدرَ مِنها صوتُ الخَشْخَشة تحتَ سَنابِكِ خُيُولِهم، تحتَ وسائلِهم النَّقليَّةِ الفَضائيَّة، وآخرونَ ما أخذوا شيئاً –
  - **فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الظُّلْمَةِ إِذَا هُم بِالزَّبَرْجَد** –
    - والزَّبرجَدُ إذا كُنَّا نَتحدَّثُ عن زَبرجد الأَرْض، الزَّبرجدُ هو أغلى أنواع الذهب، لكنَّنا نتحدَّثُ هُنا عن رِحلةٍ فَضائيَّة، فهـٰذا الزَّبرجدُ زبرجدٌ فَضائيٌّ مادَّةٌ ثَمينةٌ جدّاً، قد تكونُ مَصدراً مِن مَصادر الطاقة،
    - نحنُ نتحدَّثُ عن تَقنيَّاتٍ عاليةٍ مَكَّنت ذا القَرْنَين مِن رِحلةٍ عَظيمَةٍ مَهُولَةٍ في هـٰذا الفضاءِ الواسِع المُتَّسِع،
    - معَ أنَّ أميرَ المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه يتكلَّمُ بِلِسان المُداراةِ وإنَّهُ ذَهبَ إلى أقصى حَدٍّ في المُداراةِ لأجلِ تَقريب الفِكرةِ ولو بِنحوٍ يَسِيرٍ إلَّا أنَّ الحقائقَ واضِحةٌ خُصوصاً لأمثالِنا لأنَّنا نَعِيشُ في عصرٍ

تَغيَّرت فيهِ الحياة واستطاعَ الإنسانُ أن يَخرُجَ مِنَ الأرضِ إلى الفضاء وتَطوَّرت العُلوم واتَّسَعت الثَّقافات –

❖ **فَنَدِمَ الآخِذُ وَالتَّارِك** –

○ التَّارِكُ نَدِمَ لِماذا لم يأخُذ، والآخِذُ نَدِمَ لِماذا أخذَ قَليلاً لِماذا لم يأخُذ شيئاً كثيراً مِنَ الزَّبَرجَدِ هٰذا –

❖ **وَرَجَع ذُو القَرْنَين إِلَى دَوْمَة الجَنْدَل** - دَومةُ الجندل في بلاد الشَّام في أرض الشَّام - **وَكَانَ بِهَا مَنْزِلُهُ فَلَم يَزَلَ بِهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْه** - لا زالت الروايةُ مُستمرَّةً لكنَّني أكتفي بهٰذا الَّذي قرأتهُ عليكُم.

في زمان ذِي القَرنَين لم تَكُن هٰذهِ الخِبراتُ التكنلوجية الفضائية العاليةُ مُتوفِّره:

❁ (بصائر الدرجات) لشيخنا أبي جَعفَر الصفَّار رَحمةُ اللّه عليه، مِن أصحاب إمامِنا الحسن العَسكريّ المتوفى سنة 290 للهجرة، مِن رِجالِ الغَيبَة الأولى/ طبعةُ مؤسَّسة النُّعمان/ بَيروت - لبنان/ في الصفحةِ (378)/ إنَّهُ البابُ (15)، الحدِيث الأوَّل في سِياق الكلام عن ذِي القَرنَين وعن رِحلتهِ الفَضائيَّة، الحدِيثُ عَن إِمَامِنا أَبي جعفرٍ البَاقِر صلواتُ اللّهِ عليه:

❖ **أَمَا أَنَّ ذَا القَرْنَين قَد خُيِّرَ السَّحَابَين** –

○ هُناكَ نوعانِ مِن المركبات الفَضائيَّةِ مِن وسائلِ النَّقلِ الفضائيّ:

- 1 هُناكَ نوعان ومَرَّ علينا في حلقةِ يومِ أمس معنىٰ هٰذا المصطلح (السَّحَاب)، حِينما يُستعمَلُ هٰذا المصطلح في رواياتٍ كالروايات الَّتي قرأتُها عليكُم يومَ أمس أو في الروايات الَّتي أقرؤها عليكُم الآنَ ونحنُ نَتحدَّثُ عن رِحلاتٍ فَضائيَّة فإنَّ السَّحاب عنوانٌ لوسائلِ النَّقلِ الفضائيّ إنَّها مَركباتٌ فَضائيَّةٌ مُتطوِّرةٌ،
- لا تستغربونَ أن أقولَ إنَّها مُتطوِّرةٌ، الإنسانُ في العُقود الزَّمانيَّةِ المُتأخِّرةِ استطاعَ أن يَصِلَ إلى الفَضاء بعدَ أن صَنعَ المُعجزات عِبرَ التَّكنولوجيا وعِبرَ العُلوم المعاصرةِ الَّتي وصلَ إليها، وإنَّما استطاعَ الإنسانُ أن يفعلَ ذٰلِك لأنَّهُ أدركَ القوانينَ الكَونيَّة،
- وهٰذهِ القوانينُ الكَونيَّةُ موجودةٌ مُنذُ أن خَلَقَ اللّهُ الخَلْق، وهٰذهِ القوانينُ اللّهُ هُو الَّذِي وَضَعَها، عَلَّمَها لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ عَلَّمُوهَا للملائكةِ وللأنبياءِ والأوصياءِ، ووَفَّروا التَّقنيَّاتِ المُناسبة لِتلَك القَوانين،
- ستكونُ تِلكَ الوسائلُ وتِلكَ التَّقنيَّات أكثرَ تَطوُّراً هٰذا قد يُضحِكُ البعض، لكنَّ هٰذا من قِلَّةِ اطلاعٍ ومِن قِلَّة مَعرفةٍ بأسرارِ هٰذا الكون وبأسرارِ هٰذا الوجود، هٰذا الوجودُ، وهٰذا الكونُ وهٰذا الخَلْقُ شيءٌ خَلقَهُ اللّه وهو الَّذي وضعَ قوانينهُ، بَدأ الإنسانُ في زمانِنا يُدرِكُ شيئاً فشيئاً مِن آثارِ أسرارِ تِلكَ القوانين فكيفَ بالَّذينَ لَهُم الوَلايةُ المطلَقةُ ولَهُم الحُكومَةُ الكاملةُ في التَّصرُّفِ بِتلكَ القوانين بتسريعِهَا وتبطِئتِها بإيقافِها وتَفعِيلها، (وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم).

❖ 2 **فَاخْتَارَ الذُّلُول** - اختارَ وسائلَ النَّقلِ غيرَ المعقَّدة - **قَد خُيِّرَ السَّحَابَين فَاخْتَارَ الذُّلُول وَذَخَرَ لِصَاحِبِكُم الصَّعْب** - الوسائلُ المُتطوِّرَةُ المعقَّدةُ تركها لقائمِ آلِ مُحَمَّد - **أَمَا أَنَّ ذَا القَرْنَين** –

- وإلَّا ما مَعنى هـٰذهِ الروايةِ وأمثالِها؟! هـٰذهِ الرواياتُ لا تُفهَمُ إلَّا بهـٰذهِ الطريقةِ وفي هـٰذا السِّياق الَّذي حدَّثتكُم عنه في الحلقةِ الماضيةِ والَّتي قبلها وفي هـٰذهِ الحلَقَة، إنَّها حقائقُ القُرآن المُحَمَّديّ العَلَويّ بِتفسيرِهِم، إنَّها حقائقُ مَعارِفِهم وأحاديثِهم بِتفَهيمِهم صلواتُ اللهِ عليهم –
- كَلِمةُ الذَّلُول و الصعب بِحسَبِ العَربِ في الصَّحراء؛
  - الذَّلُول البعيرُ الَّذي يَسهُلُ للرَّاكبِ رُكوبَهُ، وأمَّا الصَّعْب فإنَّهُ البَعيرُ الحِصانُ الَّذي لا يُعطي ظَهرَهُ لِراكبِهِ، هـٰذهِ معاني الكلماتِ بِحسَب الاستعمالِ العربيّ البَدويّ الصحرائيّ،
- ولكنَّها في اللُّغةِ تُعطِي شيئاً آخر بِنفس الاتِّجاه، المرادُ هُنا ونحنُ نَتحدَّثُ عن تَقنيَّاتٍ مُتطوِّرةً في رِحلاتٍ فَضائيَّةٍ فإنَّ السَّحابَ الذَّلُول هوَ الَّذي لا يكونُ مُتطَوِّراً جِدَّاً ولا يكونُ مُعقَّداً، لِماذا؟
- لأنَّهُ يحتاجُ إلى أُناسٍ يَمتَلِكونَ خِبرةً عالية، وفي زمان ذِي القَرنَين لم تَكُن هـٰذهِ الخِبراتُ العاليةُ مُتوفِّرةً ولِذا فإنَّهُ اختارَ السَّحَابَ الذَّلُول وتَركَ السَّحابَ الصَّعْب لقائمِ آلِ مُحَمَّد - **أَمَا أَنَّ ذَا القَرْنَين قَد خُيِّرَ السَّحَابَين** - ما مَعنى أنَّهُ خُيِّرَ السَّحَابَين فهل هُناكَ أنواعٌ وألوانٌ مِنَ السَّحَابِ يَخ
- وَذَخَرَ أو وَذُخِرَ، مَن الَّذي ذَخَرَ؟ اللهُ ذَخَرَها، الَّذي خَيَّرَ ذا القَرنَين هُو الَّذي ذَخَرَ الوسائلَ النَّقليَّة الفضائيَّةَ المتطوِّرة ذُخِرَت ذُخِرَت، لِماذا جاءَ هـٰذا الاستعمال؟ لأنَّها أرقى قِيمةً مِنَ السَّحَاب الذَّلُول، أُعطِيت لِذِي القَرْنَين، أمَّا السَّحَابُ الصَّعْب فَقَد ذُخْر لأنَّهُ عالِ القِيمَةِ –

السحاب الصعب المذخورة لبقية الله و المجرات الخَمْسِ عَوامِر بحضاراتها وَاثْنَين خَرَاب:

- ❖ **قُلتُ: وَمَا الصَّعْب؟** - هـٰذا هُوَ عبدُ الرَّحيم مِن أصحاب إمامِنا الباقِر هُو الَّذي يسألُ الإمامَ الباقِر –
- ❖ **قَالَ: مَا كَانَ مِن سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَصَاعِقَةٌ –**
  - كالسَّحَاب الَّذي استخدمَهُ أميرُ المؤمنين في روايةِ سَلْمان، ألم يُحَدِّثنا سَلْمانُ عن السَّحَابَتين وعن أنَّ السَّحابَتين كانتا تتحرَّكانِ معَ رَعدٍ وبَرقٍ وصواعِق -ومعَ ذٰلكَ فإنَّ ما استعمَلَهُ أمير المؤمنين هُوَ دُونَ ما يَستعمِلهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد ومَرَّ الكلامُ في هـٰذا مِن أنَّ أميرَ المؤمنين كانَ فاتِحاً وأمَّا الخاتِمُ فهوَ قائمُ آلِ مُحَمَّد، المقامُ يقتضي أن يَفعَلَ أميرُ المؤمنينَ ذٰلك –
- ❖ **فَصَاحِبُكُم يَركَبُهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَاب وَيَرْقَى فِي الأَسْبَاب أَسْبَابِ السَّمَاوَات السَّبْع خَمْسٍ عَوامِر وَاثْنَين خَرَاب –**
  - ليسَ الحديثُ هُنا عن السَّماواتِ الَّتي فِيها العَرش فلا تُوجَدُ سَماءٌ خَربةٌ وإنَّما الحديثُ عن المَجرَّات فَمِثلما استُعمِلَ مُصطلَحُ الأرض في المَجرَّاتِ إذا كانَ الحديثُ بِمُواجهةِ السَّماءِ الدُّنيا، ويُقالُ للمَجرَّاتِ السَّماوات إذا كانَ الحديثُ أن نجعلَ أرضنا في مُواجهة المَجرَّات، فإنَّ السَّماوات جَمعٌ لِسَماء والسَّماءُ هُو مَا عَلا جِهة العُلُوّ.
  - الحديثُ عن مَجامِع المَجرَّات، فأكثرُ المَجرَّاتِ في الكونِ عامِرةٌ فِيها حياة لا كما يقولُ العُلماءُ في زَمانِنا مِن أنَّهُم إلى هـٰذهِ اللَّحظةِ لم يكتشفوا أثراً للحياةِ في هـٰذا الكونِ الفَسيح،
  - لم يكتشفوا أثراً للحياةِ في المساحة الَّتي استطاعوا أن يَتحرَّكوا باتِّجاهِها بِحسَبِ رَصدِهم وأجهزتِهم وما استطاعوا أن يُحَصِّلوهُ مِن معلوماتٍ وهي قليلةٌ لا تُعدُّ بشيء بالقياسِ إلى سِعةِ هـٰذا الكون،

- فَهُناكَ جِهتانِ خَراب، المرادُ مِن الخَرابِ أن لا حياةَ فيهما، وهُناكَ خمسُ جِهاتٍ هي عامرةٌ بالأُمَمِ والشُّعوبِ والكائناتِ مِن دَوابِّ السَّماوات.

❁ في الصفحةِ (379)، إنَّهُ الحديثُ (3)، الكلامُ هُوَ هُوَ عن إمامِنا البَاقِر صلواتُ اللهِ عليه:

❖ **أَمَا أَنَّ ذَا القَرْنَين قَد خُيِّرَ السَّحَابَين فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَذَخَرَ لِصَاحِبِكُم الصَّعْب، قَالَ قُلتُ: وَمَا الصَّعْب؟ قَالَ: مَا كَانَ مِن سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ أو بَرْق فَصَاحِبُكُم يَركَبُهُ، أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَاب وَيَرْقَى فِي الأَسْبَاب أَسْبَاب السَّمَاوَات السَّبْع وَالأَرَضِين السَّبْع خَمْسِ عَوَامِر –**

- المفروض (وَاثْنَين خَرَاب) جاء في النَّصّ: **وَاثْنَانِ خَرَابَان** - هٰذا مِن التَّصحيفِ الَّذي وقعَ في هٰذا الكِتاب،
- لأنَّ الغُبرانَ في النَّجفِ وكربلاء يُضَعِّفون هٰذا الكِتاب هٰذا مِن الكُتُب الضَّعيفَة، وهٰذهِ الأحاديثُ بِحسَبِ عِلم القنادرِ عِلم الرِّجال مِن الأحاديث الضَّعيفة، ألا لعنةُ اللهِ على دِينهِم ومَذهبِهِم وحوزَتِهم.

❁ الحديثُ الرابع:

❖ **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إِنَّ الله خَيَّر ذَا القَرْنَين السَّحَابَيْن الذَّلُول وَالصَّعْب فَاخْتَارَ الذَّلُول وَهُو مَا لَيسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْد وَلَو اخْتَارَ الصَّعْب لَم يَكُن لَهُ ذٰلِك** - لِماذا؟ - **لِأَنَّ الله أَذْخَرَهُ لِلقَائِم –**

- لأنَّ ذَا القَرْنَين لَيسَ مُمتلكاً للقُدُرات الَّتي تُدَارُ بِها هٰذهِ التَّقنيَّات الَّتي ذَخَرَها اللهُ للقائم، التعابيرُ تَقريبيَّة،

← أعتقدُ أنَّ الصُورَ واضِحةٌ وواضحةٌ جِدّاً، وصاحِبُ الكِتابِ توفي سنة 290 للهجرة، وهٰذهِ الأحاديثُ مَنقُولةٌ عن أئِمَّتنا، الأحاديثُ واضِحةٌ وبَيِّنةٌ جِدّاً،

← بِحسَب هٰذه البيانات فإنَّ الرِّحلة الفَضائيَّة العَجيبة الَّتي قامَ بِها ذُو القَرْنَين لا تُعَدُّ بشيءٍ لأنَّهُ وَصلَ إلى مَسافاتٍ ما هي بِبَعيدةٍ جِدّاً بالقِياسِ إلى المسافاتِ الَّتي سيصِلُ إليها القائم بِحُكمِ وسائل النَّقل الفَضائيَّة، بِحُكم التَّقنيَّات، بِحُكم الأجهزة الَّتي تَوفَّرت لِذي القَرْنين،

← هٰذا الكلامُ في هٰذهِ الروايات لا يُمكِنُ لإنسانٍ أن يَتخيَّلهُ مِن دُونِ أن يكونَ مُطَّلِعاً على الحقائق، ومعَ ذلك فإنَّ الأئِمَّة صَاغُوا المضامينَ إلى أقصى حَدٍّ مِن المُداراةِ بِسبَبِ المتلَقِّين لا يستطيعونَ أن يَتصوَّروا هٰذهِ الحقائق،

← إذا كانَ بإمكانِنا اليوم أن نَتصوَّرَ شَيئاً مِمَّا قَصدَهُ الأئِمَّةُ صلواتُ اللهِ عليهِم في أحاديثهم بِسبَبِ هٰذا التطوُّرِ الهائل الَّذي وصلت إليهِ البَشريَّة.

الملائكةِ وكيفَ يَكُونُ حَالُهم في الدَّولَةِ المَهْدَويَّةِ القَائِميَّة

هٰذهِ هي عمليَّةُ التَّواصُلِ فِيما بينَ عالَم الغَيبِ وعالَم الشَّهادة:

❁ (دلائلُ الإمامة) للمُحدِّث الطبري الإمامي، مِن أعلام الشيعةِ في القرنِ الخامِس الهجريّ/ طَبعةُ مُؤسَّسة البِعثة/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (454)/ إنَّهُ الحديثُ (38):

❖ **بِسندِهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ فُضَيْل، عَن إِمَامِنَا الرِّضَا صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: إِذَا قَامَ القَائِمُ يَأمُرُ اللهُ الْمَلائِكَة –**

- إنَّهُ حَدِيثٌ عن الملائكةِ، عُنوانُنا "عالَمُ ما وَراءَ الأَرْض"، وعالَمُ ما وَراءَ الأرض عنوانٌ للملائكةِ وللجِنِّ ولدوَابِّ السَّماوات، لهذهِ الأُمَمِ الكثيرةِ الَّتي تعيشُ في الخَمس العَوامِر، هذا التَّقسيمُ تَقسيمٌ مَعصوميٌّ،
- نحنُ لا نَدري بالضَّبط ما المُرادُ مِن الوِحدة الواحدةِ مِن هذهِ العَوامِر هل هي مَجرَّةٌ واحِدةٌ، هل هي مجموعةٌ مِنَ المَجرَّات، أم هُناكَ تَقسيمٌ نحنُ لا نَعرِفهُ أصلاً لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَهُ، ولِذا فإنَّها جِهاتٌ كَبيرةٌ عَظيمةٌ في هذا الكون،
- إذاً عالَمُ ما وَراءَ الأَرْض الملائكةُ الجنُّ، والجنُّ قُطَّانٌ في هذهِ العوامِر، ما تحدَّثتُ عن الجِنّ لأنَّهُم يَعيشونَ في هذا الفضاء، أمَّا الملائكةُ فإنَّهُم يعيشونَ ما بعدَ هذا الفضاء يعيشونَ في الملأ الأعلى، ولِذا اخترتُ هذهِ الرواية للإشارةِ إلى الملائكةِ وكيفَ يَكُونُ حَالُهم في الدَّولَةِ المَهْدَويَّةِ القَائِميَّة.

❖ **بِالسَّلامِ عَلَى الْمُؤْمِنِين –**

- هذا يعني أنَّ المُؤمِنينَ يَتواصَلُونَ مَعهُم يَلتَقُونَ بِهِم مِثلما مَرَّ علينا قبلَ قليل مِن أنَّ صَدِيقَ ذِي القَرْنَين كانَ مَلَكاً مِنَ الملائكة إنَّهُ رُوفائِيل –

❖ **وَالجُلُوسِ مَعَهُم فِي مَجَالِسِهِم –**

- هذهِ هي عمليَّةُ التَّواصُلِ فِيما بينَ عالَم الغَيبِ وعالَم الشَّهادة، هذا مِصداقٌ تَقريبيٌّ القضيَّةُ أوسعُ مِن هذا وأعظمُ مِن هذا وأكبرُ مِن هذا، وإنَّما هذهِ صُورٌ مُصغَّرةٌ، هذهِ نماذِجُ بَسِيطةٌ،
- قطعاً هذا الأمر لن يكونَ في أوَّلِ يومٍ مِن أيَّامِ ظُهور القائم، وإنَّما سيكونُ تدريجيَّاً، لكنَّهُ سيكونُ سريعاً جِدَّاً بعدَ استقرارِ الدَّولةِ القَائِميَّة،
- الدَّولةُ القَائِميَّة تَستقرُّ في ظرفِ سَنة أو دُونَ ذلك، وحينئذٍ يبدأ هذا التطوُّرُ وهذا التقدُّمُ بنحوٍ سريعٍ وهائلٍ جِدَّاً –

❖ **فَإِذا أَرَادَ وَاحِدٌ** - مِنَ المُؤمِنين - **حَاجَةً أَرْسَلَ القَائِمُ مِن بَعْضِ المَلائِكَةِ أَن يَحْمِلَهُ –**

- إكراماً لهُ وإلَّا فإنَّ المُؤمِنينَ يَطِيرون بإمكانِهم أن يَطِيروا، قطعاً بحسَبِ دَرجاتِهم، تستغربونَ هذا؟!
- جعفرٌ الطَّيَّارُ يطِيرُ في الجِنان، العبَّاسُ قَمَرُ الهاشميّين يطيرُ في الجِنان، المُؤمنون يَطِيرونَ في الجِنان لكنَّني أشرتُ إلى جعفرٍ الطيَّار وإلى أبي الفَضلِ العَبَّاس لأنَّ الرواياتِ والأحاديثَ هي الَّتي أخبرتنا، أخبرتنا عن جَناحي جَعفَر وكذلكَ الحالُ معَ أبي الفَضلِ العبَّاس صلواتُ اللهِ وسلامهُ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ جَميعاً

❖ **فَيَحْمِلَهُ المَلَك حَتَّى يَأتِي القَائِم فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَرُدَّهُ –**

- يَرُدَّهُ المَلَك، قطعاً المُراد أنَّ المَلَكَ يَحمِلُهُ ليسَ على ظَهرِهِ، هُناكَ وسائلُ نقلٍ تقودُها الملائكة –

ما هي نوع المؤهلات التي يجب ان يمتلكها المؤمن لكي يسير في السحاب ويطير مع الملائكة:

❖ **ومِنَ المُؤمِنينَ مَن يَسِيرُ فِي السَّحَاب –**

- في الوسائل النَّقليَّةِ الفَضائيَّة الَّتي تذهبُ إلى أبعدِ نُقاط الكَون، جميعهم لا يستطيعون لابُدَّ أن يَمتَلِكوا مُؤهِّلات،
- والمُؤهِّلاتُ الَّتي أتحدَّثُ عنها مُؤهِّلاتٌ مَعنويَّةٌ قبلَ أن تكونَ مُؤهِّلاتٍ جَسديَّة، المُؤهِّلاتُ الجَسديَّةُ مَطلُوبةً لكنَّ المؤهِّلاتِ المعنويَّة هي الَّتي تُطلَبُ بالدرجة الأولى، فإنَّ المؤهِّلاتِ الجَسديَّة تأتي تِباعاً مع تَوفُّرِ المؤهِّلات المعنويَّة –

❖ **وَمِنْهُم مَن يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَة –**

- يَطِيرُ معَ الملائكة إمَّا أنَّه يَطيرُ كالملائكة، أو أنَّهُ يَستعمِلُ الوسائل النَّقليَّة الفَضائيَّة الَّتي تَستعمِلُها الملائكة في زَمنِ الدَّولَةِ المَهدويَّةِ القَائِميَّة،
- أنا لا أُحدِّثُكُم عن خيال هٰذهِ حقائق وهٰذهِ الكُتُبُ أُلِّفَت في زمانٍ قديمٍ لا يستطيعُ النَّاسُ أن يَتصوَّروا هٰذهِ المضامين بنحوٍ مُتماسِكٍ،

ألا تُلاحظونَ

- أنَّ النُصوصَ مُتماسِكةٌ يشرَحُ بعضُها بعضاً،
- إنَّها تَصدُرُ مِن عَينٍ واحدة من مكانٍ واحد وتَصبُّ في مَجرىً واحد،
- لا يُوجَدُ تضارُبٌ بينَ هٰذهِ النُصوص، هٰذهِ النُصوصُ تُشَكِّلُ مع بعضِها لوحةً مُتكامِلةً وهٰذا أدلُّ دليلٍ على صِحَّتِها،
- ألا لعنةٌ على علم القنادرِ على علم الرِّجال، ألا لعنةٌ على حوزة النَّجف الَّتي عِبرَ مَنهجِها تُضَعِّفُ هٰذهِ الأحاديث وتستهزئُ بِها،
- ليست أمامَكُم في مجالِسهم، في دُروسِهم، في كُتُبِهم، هٰذا هُو مَنهَجهم، النَّتائجُ النِّهائيَّةُ لِمنهجِ حوزة النَّجف أن نُنْكِرَ هٰذهِ الأحادِيث وأن نُضَعِّفها،
- بَينما الأحاديثُ تدلُّ بنفسِها على نفسِها على أنَّها حقائق، فإنَّ الأحادِيثَ جميعاً تُشَكِّلُ بُنياناً مَرصُوصاً تَرسِمُ لنا لوحةً مُتكامِلة،

ألا تُلاحظونَ

- أنّي مُنذُ بِداية البرنامج وإلى الآن وأنا أُجَمِّعُ لَكُم أجزاء البانُوراما وأنتُم تُلاحظونَ بأُمِّ أعيُنِكم وبِحُكمِ عُقُولِكم أنَّ الأجزاء يَشدُّ بعضُها بعضاً، وأنَّ البانُوراما تتكامَلُ شيئاً فشيئاً،
- لا يُوجَدُ خللٌ في كُلِّ النُصوصِ الَّتي أوردتُها ووضعتُها بينَ أيدِيكم مع أنَّ أكثرَها بِحسَبِ قَذارةِ الطُوسيّينَ في النَّجفِ وكربلاء ضَعِيفةٌ ولا يُعتَدُّ بِها ولا يُعبَأ بها، إنَّها قذارةُ الطُوسيّين،
- هـٰذهِ الرواياتُ أدلُّ دليلٍ على جَهالَتِهم وسَفاهَتِهم وضَلالَتِهم وحَقارَتِهم وقَذارَتِهم لأنَّهُم يَدَّعونَ أنَّهُم نُوَّابُ صاحِب الزَّمان وهُم يَجهلونَ حقائقَ مَشروعِ صاحِب الزَّمان أيُّ نُوَّابٍ هـٰؤلاء؟!
- هـٰؤلاءِ نُوَّابُ الشَّيطان إنَّهُم يُدرِكونَ البرنامجَ الشَّيطانِيّ في تضليل الشيعةِ وتَجهيلِهم والضحكِ على ذُقونِهم يُتقِنونَ ذٰلكَ أشدَّ الإتقان.

رجاءً أتحفوا الشيعة بتقييم مراجعهم لَهُم أتحفوهم بالوثيقةِ الدِّيخيَّة.

❁ من المؤمنين من يكون قاضيا منصوبا من قبل القائم تتحاكم الملائكة أليه :

- **وَمِنْهُم مَن يَمْشِي مَعَ المَلائِكَةِ مَشْيَاً، وَمِنْهُم مَن يَسْبِقُ المَلائِكَة** - يَسبِقُ الملائكة إمَّا بِنفسهِ وإمَّا بالوسائل والتَّقنيَّات الَّتي تُعطَى لَهُ - **وَمِنْهُم مَنْ تَتَحَاكَمُ المَلائِكَةُ إِلَيْه** –
  - بِسبَبِ حِكمَتِهِ وعِلْمِهِ وفِقهه، هُم المَلائِكةُ مِن عِندِ أنفُسِهِم يأتُونَ إليه لا يذهبونَ إلى مَلكٍ مِن الملائكة المقرَّبين، وإنَّما يأتُونَ إلى هـٰذا العَبد الصَّالِح المُؤمِن –
- **وَالْمُؤْمِنُونَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنَ المَلائِكَة، ومِنهُم** –
  - في رواياتِنا وفي أحادِيثنا هُناكَ موقِفٌ رَمزيٌّ في أحادِيث المعراج مِن أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله قالَ لجبرائيلَ في موضعٍ من مواضعِ السَّماء؛ تَقَدَّم يا جَبرائيل،

- قالَ: لا أتَقَدَّمُ عَليكَ يا رَسُولَ الله، مُنذُ أن سَجَدْنَا لآدَم فَإِنَّنا مَا تَقَدَّمنا على أبناءِ آدَم، مُنذُ أن سَجَدْنَا لآدَم، وهـذا هُوَ التَّسلِيم،
- الملائكةُ سَجَدوا لآدم سجدوا لِنُورِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذي أشرَقَ في آدَم، فجبرائيلُ هُنا يقولُ لِرَسُولِ الله: مُنذُ أن سَجَدْنَا لِنُورٍ مِن نُورِكُم مَا تَقَدَّمنا على أبناءِ آدَم، فكيفَ أتَقَدَّمُ عَلَيكَ يا رَسُولَ الله وأنتَ أصلُ الأَصْل، وأنتَ كُلُّ الكُلّ، وأَنْتَ حقُّ الحقّ، وأنتَ مَجْمَعُ المَجامِع، وأنتَ سِرُّ الأَسْرَار، وأنتَ نُورُ الأَنْوَار، وهـذهِ المضامِينُ لا قِيمَة لها إذا أردنا أن نَتحدَّثَ بلسانِ الحقيقةِ عن مُحَمَّدٍ الأعظَم صَلَّى اللهُ عليهِ وآله.

❖ **مَن يُصَيِّرُهُ القَائِمُ قَاضِيَاً بَينَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ المَلائِكَة –**

- هـذا القاضي مَنصُوبٌ مِن قِبَلِ القَائم في السَّماء، في السَّماء، هـذا القاضي مَنصُوبٌ مِن قِبَلِ القَائم،
- فإنَّ دولةَ القائمِ يتواصلُ فِيها الملأُ الأعلى مع الملأ الأسفل، تتواصَلُ فِيها السَّماواتُ معَ الأرَضِين، تتواصلُ فِيها المَجرَّاتُ الفَضائيَّةُ الهائلةُ الَّتي هي زينةُ السَّماء الدُّنيا، يتواصَلُ الإنسانُ معَ الملائكةِ ومعَ الجِنِّ ومع دَوابِّ السَّماوات.

صارَ وَاضِحاً لدَينا بعدَ كُلِّ البَياناتِ الَّتي تقدَّمت في الحلقات الماضية وأنا أَحَدِّثكُم في المَسارِ الثاني الَّذي هُوَ مَسارُ التَّغييرُ العَظِيم:

- ✓ **انتهاء التجارب البشرية الطويلة والشاقة باليأس وعدم الأمل، وتجهيز البشرية للتواصل مع التجارب الجديدة.**
- ✓ **تعطيل البرنامج الإبليسي للفرصة للمجتمع البشري للتحرر من الأغلال التي فرضها.**
- ✓ **برنامج بقية الله شامل نظريًا وعمليًا يشمل تجفيف منابع المعصية والجريمة.**
- ✓ **تواصل مع عوالم الغيب والكون، وتغيير في نظرة الإنسان لنفسه وعقيدته وللعالم من حوله.**
- ✓ **تحولات كبيرة في الزمان والمكان، وانتهاء الحروب والخلافات بين الناس.**
- ✓ **تأثير بقية الله في تحقيق العدل واقامة الحدود بعد انقضاء الغيبة الطويلة.**
- ✓ **صار واضحا ان فكرة سقيفتي بني ساعدة وبني طوسي هي سخيفة وتافهة**

"الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج1

المقدمة:

- نحنُ مُقبلونَ على تَغييرٍ عظيم، إنَّها مرحلةُ الظُهورِ في صُورتَها الفائقة وهـذا هو الَّذي أُريدُ أن أُحَدِّثَكم عنه في الحلقاتِ القادمة: "الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"،
- الرواياتُ حدَّثتنا عنها كثيراً، وعندنا الكثيرُ مِن الرواياتِ الضَّعيفَة السَّندِ بِحسَبِ قذارةِ هـؤلاء الثُولان من آيات الشَّيطان العُظمى،
- إنَّها أحاديثُ العِترة الطاهرة الَّتي رَسمت لنا الصُورة الكامِلة للمرحلةِ الفائقةِ مِن عَصر الظُهور، إذاً حدِيثُنا سيكون في الحلقةِ القادمةِ والَّتي بَعدَها عن مَرحلة الظُهور في صُورتَها الفائقة.

الصورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور لابُدَّ أن تَشتَمِلَ على العناوين التالية، لأنَّ الصُورةَ لا تكونُ فائقةً مِن دُونِ هـذهِ العناوين

العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة"

مقدمة تعريفية:

- كيفَ تكونُ مَرحلة الظُهورِ فائِقةً مِن دُونِ قيادةٍ فائقة؟ وحِينما نتحدَّثُ عن القِيادَة الفَائِقة بالدَّرجة الأُولى نتحدَّثُ عن إمامِ زمانِنا، إنَّها وَلايَتُهُ التَّكوينيَّةُ وَوَلايَتُهُ التَّشريعيَّة،
- هـؤلاء الثُولان في النَّجف مِن آيات الشَّيطان العُظمى يُنكِرونَ الوَلايَة التَّشريعيَّة للإمام فما بَالُكُم حينما يكونُ الحدِيثُ عن الوَلايَةِ التَّكوينيَّة؟! لأنَّ الوَلايَة التَّشريعيَّة تأتي في حاشيةِ الوَلايَةِ التَّكوينيَّة، ألا لعنةُ على دِينِهم ومَذهَبِهم ومَنهجِهم وقَذارَتِهم وسَفاهَتِهم.
- القِيادَةُ الفَائِقة، بالدرجةِ الأولى يكونُ الحدِيثُ عن إمامِ زماننا، بالتَّبَعِ يكونُ الكلامُ عن القَادَة الَّذينَ يُنَصِّبُهُم إمامُ زماننا، سيُنَصِّبُ قادَةً حَقيقيّينَ،
- لا كما يضحكُ عليكُم هـؤلاء الأوباش في النَّجف ويقُولُون مِن أنَّ المراجعَ يُنَصِّبُهم صاحِبُ الزَّمان كَذَّابون وحَقِّ شَرفِ الزَّهْراء،

العُنوانُ الثاني: "البرنامجُ الفائق"

مقدمة بسيطة:

- "البرنامجُ الفائق"، إنَّهُ المِثالُ المُستأنَف، إنَّهُ الكِتابُ الجدِيد، العناوينُ الَّتي مَرَّت علينا، البرنامجُ الفَائِق، هُناكَ قِيادَةٌ فائِقة، وهُناكَ برنامجٌ فائِق.

العُنوانُ الثاني: "البرنامجُ الفائق"

مقدمة تعريفية:

- هـٰذهِ الطبيعةُ الَّتي نَعيشُ عليها ونَعيشُ فِيها، ستتغيَّرُ إلىٰ طبيعةٍ فائِقة في طَقسِها ومُناخِها ومائها وهَوائها وحَرارَتِها وضَغطِها ورُطوبَتِها وحَلاوَتِها ومُلوحَتِها وفي كُلِّ شيءٍ فِيها،
- لأنَّ المنظُومَة الزَّمانِيَّة ستتغيَّر، ولأنَّ الحَقَّ هُو الَّذي سيضربُ أطنابَهُ علىٰ هـٰذهِ الطبيعة، ستتحوَّلُ إلىٰ طبيعةٍ فائقة،
- نحنُ نقرأُ في أحاديث العترةِ الطاهرة مِن أنَّ إقامَة حَدٍّ - المرادُ مِنَ الحدِّ ما هُو حُكمٌ شَرعيٌّ - مِن إمامٍ عَادِلٍ خَيرُ للأَرْض مِن مَطرِ أربَعِينَ صَباحَاً،
- فَمَا بَالُكُم وحقيقةُ العَدلِ بِقضِّها وقَضِيضِها بِكُلِّها وكُلِّيَّتها تكونُ بينَ أظهُرنا، إنَّها الطبيعةُ الفَائِقة، ولقد حدَّثتنا الأحادِيثُ الضَّعيفَةُ السَّند بِحسَبِ ثولان النَّجفِ وكربلاء عن هـٰذهِ الطبيعة الفائقة الَّتي سأقرؤها عليكُم بِرَغم آنافِهم ومعاطِسِهم القَذِرة أتحدَّثُ عن آيات الشَّيطان العُظمىٰ.

العنوانُ الرابع: "الرِّجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"

مقدمة بسيطة:

- رِجالٌ فَائِقون ونِساءٌ فائقات، هـٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ يَعِيشونَ في هـٰذهِ الطبيعة، وهـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ سيقُودُونَ هـٰذهِ الطبيعة وسيقُودُونَ هـٰذهِ الدَّولَة العَظِيمة، الرِّجالُ الفَائِقونَ والنِّساءُ الفَائِقات.

العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائِقة"الفائق"

مقدمة بسيطة:

- وهُناكَ "التَّقنِيَّاتُ الفَائِقة"، هـٰذهِ التَّقنيَّات الَّتي يَعتَمِدُ عليها هـٰؤلاء الفَائِقون، تَقنيَّات الحياةِ المتطوِّرة.

العُنوانُ السادس: "الحياةُ الفَائِقَة"

مقدمة بسيطة:

- وماذا بعد؟ بَعدَ التَّقنيَّاتِ الفَائِقة تأتينا: "الحياةُ الفَائِقَة"، ومُرادي مِن الحياة الفَائِقة إنَّها أساليبُ الحياة شُؤون الحياة ما يُعبَّر عنهُ الآن في زماننا بالستايل، ستايل الحياة، أساليبُ الحياة، أساليبُ العَيْش في سَفرِ الإنسانِ وحضَرِهِ في مَلبَسِهِ ومَأكلِهِ ومَشرَبِه، في عِبادَتِهِ وفي سَاعاتِ أُنْسِهِ ورَاحتِهِ الشَّخصيَّة، أساليبُ الحياة ستكونُ الحياةُ فائقةً، الحياةُ الفَائِقَة.

العُنوانُ السابع: "مَنظُومَةُ العَلاقات الفَائِقَة"

مقدمة بسيطة:

- وهو عُنوانٌ مُهِمٌّ: إنَّها علاقَتُنا بالزَّهْراء الكُبرىٰ، فَهِي أُمُّ الجَمِيع، لَها مَقامُ الأُمُومَةِ والقَيمومَة علىٰ الدَّولة المَهدويَّةِ القَائِميَّة، علاقَتُنا بالزَّهْراء، علاقَتُنا بإمامِ زَمانِنا،
- علاقَتُنا بالمؤمنين بأولياءِ أهل البيت بِشيعةِ أهل البيت، علاقَتُنا بالملائكةِ، حِينَ أقول علاقَتُنا بالمؤمنين، بالمؤمنينَ مِنَ الإنسِ أو مِن الجِنِّ أو مِن سَائرِ دَوابِّ السَّماء، فهـٰؤلاءِ كُلُّهُم يَقعونَ تَحتَ هـٰذا العنوان: تحتَ عُنوانِ أولياء أهل البيت، علاقَتُنا بالملائكةِ علاقَتُنا بِسائر الأشياء بالحيواناتِ والنَّباتاتِ والجمادات بِكُلِّ شيءٍ مِن حَولنا، ستتحقَّقُ منظُومةٌ مِن العَلاقات الفَائِقة.

هـٰذا هو الَّذي قَصدتهُ بأنَّ مَرحلَة الظُّهورِ بعدَ كُلِّ البَيانات المتقدِّمةِ ستظهرُ في صُورتِها الفَائِقة، بِقيادةٍ فَائِقة، وبرنامجٍ فَائِق، وطبيعةٍ فَائِقة، ورِجالٍ ونِساءٍ فَائِقين، وتَقنيَّاتٍ فَائِقة، وحَياةٍ فَائِقة، ومَنظُومَةِ علاقاتٍ فائِقة.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرج والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.